

كلمة الرئيس غازي قريطم

يسرني أن أرحب في غرفة التجارة والزراعة في بيروت وجبل لبنان بالمشاركين الكرام في مؤتمر " حق الوصول الى المعلومات"

كما أود أن أتوجه بالشكر والتهنئة الى منظمي هذا المؤتمر لحسن اختيارهم لهذا الموضوع الحيوي والهام كمحور لندوتنا اليوم.

يشكل حق الوصول الى المعلومات احد أهد دعائم الديمقراطية التي لا يقتصر مفهومها على أن الشعب هو مصدر السلطات وطلب التغيير هو انعكاس لارادة الشعب. لا بل أن مبدأي الشفافية والمحاسبة، واللذان يشكلان حجر الاساس لاي نظام ديمقراطي، يستوجبان ويفرضان انعدام العوائق والحواجز أمام حق الوصول الى المعلومات.

في هذ السياق، ينجح الحكم الديمقراطي بتعزيز دعائم الاستقرار السياسي فقط حين يكون قائماً على مبدأ توازن السلطات الذي يلعب فيه حق الوصول الى المعلومات الدور الاساس.

ونحن كممثلين للقطاع الخاص، ناشدنا دوما المسؤولين بضرورة تطبيق الاصلاحات على كافة مستويات الدولة. من هذا المنطلق، نحن على قناعة تامة بأن سن القوانين والتسريعات الضامنة لحق الوصول الى المعلومات هو الشرط الاساس لتنفيذ هذه الاصلاحات. وحببتنا في منتهى البساطة: ان الفساد لا يزدهر الا في الخفاء، وبالتالي فان الشفافية وحق الوصول الى المعلومات يسهلان القضاء على الفساد وتشكلان قوة ضاغطة تدفع بالمسؤولين للعمل ضمن هذا التوجه.

من هنا ضرورة ألا نكتفي بتشريع يحمي الحق في الوصول الى المعلومات، با علينا كمجتمع أن نرتقي بهذا الحق الى مرتبة أعلى فندرجه في الدستور اللبناني في سبيل تطوير نظام الحكم السياسي والاقتصادي لبلوغ مستويات أرفع من الديمقراطية.

أرحب بكم مجددا في هذا المؤتمر الذي تستضيفه غرفة بيروت ولدي ملء الثقة بأن مناقشات اليوم ستشكل دفعا قويا في اتجاه تحسين نظام الحكم في لبنان.